محمد منير الحلبي رحمه الله

فقد المركز الإسلامي والجمعية الإسلاميّة في آخن ، واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، أخاً كريماً هو محمد مـــنير الحلبي الطالب في كلية الهندسة في جامعة آخن ، الذي اختاره الله تعالى إلى جواره يوم الثلاثـــاء ٢٤ ربيـــع الآخـــر ١٣٩٢هـ - ٠٦ حزيران/يونيو ١٩٧٢م قضاء وقدراً في حادث سيارة ، وهو في الثانية والعشرين من العمر .

وقد نقل جثمان الفقيد إلى سورية ليدفن في قرية جوبر في دمشق ، بعد أن صلى عليه عدد كبير من إخوانه صلاة الجنازة يوم الجمعة في مسجد بلال (مسجد المركز الإسلامي في آخن) ، وشيّعوه بالسيارات إلى مطار مدينة كولونيا .

وفقد الأخ محمد منير على صغر سنه ، وجهل الناس به في العالم الإسلاميّ .. خسارة كبيرة لا يقدّرها قدرها إلاّ من عرف الأخ الفقيد ، وعرف حاجة المسلمين الماسّة إلى أمثاله في هذا العصر .

لقد كان رحمة الله عليه بالإضافة إلى فضائله الشخصية النادرة من نقاء السريرة ، وكرم النفس واليد ، والمـــروءة والنجدة والإيثار ، وكثير غيرها من الصفات الطيبات .. كان بالإضافة إلى ذلك كله ، وأهم من ذلك كله ، واحداً من الذين حققوا في أنفسهم التحول الإسلاميّ الحقيقي من طلائع البعث الإسلاميّ المنشود ، فكان في حياته هنا (ولا سيما في أواخر أيامه) صورة مجسمة للإسلام عقيدة ، وعبادة ، وخلقاً ، وعملاً ، وتضحية ..

لقد تحرر في حياته القصيرة هنا من كل عبودية لغير الله ، وكل ولاء لغير دين الله ، وكل رغبة في غـــير مرضـــاة الله .. وصغرت في عينه الدنيا ومطالبها عندما سما بنظره إلى الآخرة وجنة الخلد ، فهانت عليه كـــل تـــضحية مـــن التضحيات في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، وغدا بحق جزءاً متيناً من القاعدة الصلبة التي يمكن أن يقوم عليها بناء الإســـلام ، وعنصرا أصيلاً من عناصر الجهاد لتغيير واقع المسلمين الفاسد ، وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ .

ولقد شعر كل شاب من الشباب المسلمين في هذه الديار بأنه قد فقد بمحمد منير أخاً وأعز من أخ ، وأملاً مـــن الآمال الإسلاميّة الواعدة للمستقبل المنشود .. ولن ينسى الشباب المسلمون أخاهم الحبيب الذي فقـــدوه آثـــر مـــا يكونون له ، وأحوج ما يكونون إليه ، حتى يلقوه في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله عزَّ وجلّ .

رحم الله الفقيد الغالي محمد منير ، وأسكنه جنة الخلد ، وعوّض المسلمين منه أحسن العوض ، وكتب لإخوانـــه الصبر والأجر .

وإنا لله وإنا إليه راجعون .